رابط المادة على منصة باحث

محاضرات الشيخ وجدان العلي

خطبة الجمعة | مسجد رياض الصالحين | أ. وجدان العلي | 31 جمادى الأولى 8341هـ

وجدان العلي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من لانفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:01

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:31

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها والذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وشر - 00:01:31

فالغاية التي يسعى اليها الناس في حيواته ان يكون من اهل الجنة الذين يرحمهم رب العالمين سبحانه وبحمده. فان هذا هو الفلاح والنجاح والربح قاضيين فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا هو الفوز - 00:01:51

ومن رحمة رب العالمين الذي جعل هذه الشريعة كلها رحمة ان جعل السبب الموصل اليه سبحانه وبحمده دانيا مما قريبا. فقال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في شأن اولئك الذين بالرحمة وظفروا بها من رب العالمين. رحم الله - 00:02:21

رجلا سمحا اذا باع. سمحا اذا اشترى. سمحا اذا اقتضى. وقال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في الصنف الذين ضمنوا دخول الجنة فحرم الله ابشارهم اجسادهم على النار. فقال الا اخبركم بمن تحرم عليه النار؟ ومن يكون حراما على النار - 00:02:51

فلم يخبرهم انه اسبق الناس في الصلاة او الزكاة او الصيام. بل قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. نعوتا لا يهدى اليها الا من وفقه الله رب العالمين. فقال - 00:03:21

كل سهل هين لين قريب من الناس. كل سهل هيني ليني قريب من الناس. هذا الدين يريد منك ان تكون مصبوغا بالرحمة. وان تكون حنانا تأوي اليه النفوس. لا ان تكون يابسا - 00:03:41

كافا غليظا تنظر الى الناس بعين الاحتقار. ولكن هذا الدين اسس لكي تكون انسانا الرحيمة فجعل الجنة وقفا على اولئك الذين كانوا هينين. من اهل للسهولة واليسر لا من اهل القساوة والجفاء والغلظة. بل جعل النبي صلى الله عليه - 00:04:11

اله وصحبه وسلم. من نعت اهل النار والعياذ بالله كل جعظري جواظ وهذه الفاظ لو لم تكن تدرك معناها فان مبناها يدلك على قساوتها انها تدل على خلال وخصال سيئة. كل جعذري جواز. اشارة الى غلظه والى قساوة - 00:04:41

اخواته والى يبسه والى شدته وقد منعك رب العالمين النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم نعتا شريفا. فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم. فمن كان يريد الياس قربي في او بعده من الجنة فليضع بين يدي هذا الميزان. لان كثيرا من الناس يسهل - 00:05:11

عليه ان يكون متوسعا في ميدان العبادة صلاة وصياما. لكن يعثر عليه ان يكون لينا هينا يوقر الكبير ويجله ويعطف على الصغير ويرحمه. بهذا تستقيم الحياة وقد جعل رب العالمين الغاية التي من اجلها ارسل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:05:41

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كل من دنى منه ولو لم يكن مسلما من طالع سيرته وخصائصه وحركة حياته وجدها كلها تنبض بالرحمة. لا يجد خشونة ولا فراغة ولا يؤسى. فمن ادعى الدين لنفسه وهو على - 00:06:11
الغلظة والجفاء فقد ظلت السبيل. انما شأن الدين اذا دنوت من رب العالمين اقتربت منه ان تزيد رحمتك. ودونك موقفين للخليلين. سيدنا ابراهيم وسيدنا محمد على نبينا وعلى سيدنا ابراهيم صلوات الله وسلامه. سيدنا ابراهيم رجل كبرت سنه - 00:06:41
وكان متشوقا للولد ياتي الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل في صورة البشر ما هي الضيفان فيدخلون عنده فيدهي اليهم على عادته في الكرم والجود والاحسان عليه صلاة الله وسلامه يدني اليهم الطعام. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة. قال - 00:07:11
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأتهم قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق. ومن وراء اسحاق يعقوب. من كان ناظرا الى فقلب الانسان ومحبته للذرية. يعلم ان هذه البشرى تخلع القلب من الصدر. فرحا - 00:07:41
وسعادة وقرة عين. لكن الخليل ما حاز الخلة الا لتمام الرحمة التي هي في قلبه ولما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف والفزع ماذا يفعل ساجدنا في قوم لوط. ما قوم لوط ليسوا بمؤمنين. ويفعلون الفاحشة المنكرة - 00:08:11
عند كل العقلاء ولو كانوا من غير المسلمين. ومع ذلك حملته رحمته ورأفته محبتهم الخير للناس ان يجادل الملائكة لا تنزل عليهم العذاب. سبحان الله وهو يعلم حقيقته وفعل المضارعة دليل على الاستمرار يجادلنا في قوم نوح - 00:08:41
يعتب عليه الله ذلك. بل اتبع ذلك بمدحه مدائح عظيمة. ان ابراهيم لحليب علم اوابون. فلو اننا فيما بيننا تخلقنا بهذه الرحمة الشريفة كانت ستكون حياتنا هنيئة وضيئة. فلربما خالف الاخ اخاه او الولد اباه - 00:09:11
ففارق صمت الادب والبر واستمسك بالغلظة والجفاء. وهذا سيدنا الخليل عليه صلوات الله وسلامه يجادل يفاوض الملائكة في دفع العذاب عن قوم قد استحقوا العذاب ليسوا بمسلمين ولا مؤمنين. وجمعوا الى كفرهم فعل الفاحشة العظيمة. ومع ذلك على - 00:09:41
قدر كل قربك تكون الرحمة من قلبك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على رحمته للعالمين سيدنا ابي قاسم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابعيه من واله. وسلم تسليما كثيرا - 00:10:11
وهذه امنا الصديقة رضوان الله عليها. تحادث سيدها وزوجها صلى الله عليه وسلم فتقول له هل مر عليك يوم اشد عليك من يوم احد؟ ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
لتمام رحمته ورأفته لم يكن رجلا شكاء. حتى ان اقرب الناس اليه لا تعلم المواقف الشديدة التي مرت علينا. وهذا من تمام رحمة الانسان واحسانه الى اهله. الا يلبسهم همومه واحزانه - 00:11:01
بل يكون معهم على الهنائة والوضاءة والبشاشة. الا ما كان مما ليس منه ظلم. فقال قال صلى الله عليه وسلم مجملا والكريم يكون مجملا. قال لقد لقيت من قومك كانك تسأل رجلا هل مر عليك تعب؟ فيقول لك ياه اشارة الى كثرة ما مر منه. قال - 00:11:21
دام اشد ما لقيت. عندما عرضت نفسي على عبدي يمين ابن عبد فلان اسمه رجل. فابوا ما عرضته عليهم اي من بشارات الخير والنور ودعوتهم الى الهداية والرحمة. قال فانطلقت - 00:11:51
وعلى وجهي حتى استفقت عند قرن الثعالب. والاستفاقة ها هنا دالة على عظم الهم الذي تلبس النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هم مخرج من معاينة الزمان والمكان. سار لا يدري اين يسير. من عظم الهم الذي - 00:12:11
قلبه ما الذي كان يصيب قلب النبي صلى الله عليه وسلم من الهم؟ ما سر ذلك؟ سره حبه الخير للناس لا يشغله ما تعرض له من السباب والاذى والشتم والصد ونعوت الكادر التي - 00:12:41
اطلقوها عليه. انما يشغله ان يهدي قلوبهم الى ربهم. وان يأخذ بحجة متجهين بعيدا عن سعير النار الى رحمة رب العالمين. فيدعوهم ويرجو لهم الخير. ولكم عاتب صلى الله عليه وسلم في القرآن كله معاتبات تدل على ما كان في قلبه من عظم الرحمة - 00:13:01
فلم يعاتبه الله رب العالمين يوما على قسوة ولا على غلظة ولا على نبضة سيئة حاشاه ولا على سفك دم امن كل كل المعاتبات تدل

على ما كان في طيات قلبه من الرحمة. فلا تذهب نفسك عليهم حسد - 00:13:31
فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. تقتل نفسك حزنا هون عليه. ولذلك كان من اعظم البلاءات التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا باب قل من ينظر - 00:13:51
فيه ابتلاءه في عمه ابي طالب. فانه كان يحبه حبا عظيما وفارقت روحه هذه الدنيا ولم يشهد لله عز وجل شهادة التوحيد. فصدع قلب سيدنا المبارك صلى الله عليه وسلم - 00:14:11
لانفلات هذه الروح منه. وكان هذا حزنا خاصا في قلبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وكلما عظمت الرحمة اشتعل الحزن في القلب لمن تراه متلبسا في المعصية وليس ان تحقره او تسبه او ترى نفسك خيرا منه. هذا كله ليس في ديننا - 00:14:31
هذا اجنبي عن ديننا. عندما تقترب من الرب ترحم الخلق. ديننا كله مؤسس على قاعدة قاعدتين تعظيم الخالق والشفقة على المخلوق. هذا دينه. قال فرفعت رأسي فاذا انا بجبريل ومعه ملك الجبال. فقال له سيدنا امين الوحي جبريل عليه السلام - 00:15:01
السلام قد سمع ربك ما قال لك قومك وعرف وعلم ما فعلوا منك. وارسل معي ملك الجبال فمره بما شئت. فهذا اذن من الملك تبارك اسمه. فقال انه ملك الجبال لو شئت اطبقت عليهم الاخشبين. الجبلان اللذان يخيطان مكة. فقال برحمته - 00:15:31
ورزقه وليه ورأفته في القوم الذين اذوه الان وهو متلبس بالهم فقد يكون مفهوما مقبولا ان يعفو الانسان عندما يهدأ. لكن هذا لم الهم مستعر في قلبه. ولم تزل غاشية الحزن تكسو وجهه. ومع ذلك قال لا - 00:16:01
وليس معه احد من العالمين الا هذان الملكان. لم يقل لهم انتظروا حتى اخيرهم او انتظروا حتى افكر. ولم ياتي في حديث قط. ان النبي صلى الله عليه وسلم عيرهم بعد - 00:16:31
لقد عرض علي اهلاككم فرفضت. لم يفعل ذلك. قال لا ولكن ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله. حتى ولو كانوا ميؤوسا منهم. فاني لا ارجو ان تخرج نبتة الرحمة من اصلابهم. وهذا مقياس فارق. ان تنظر الى الناس - 00:16:51
بمراد الله منك. نظر الرحمانية. لا نظرا يابسا تطحنه لتنال الرحمة. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم جعل الرحمة وقفا الله على من يرحم عباده. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. انما يرحم الله من عباده - 00:17:21
هذه الرحماء. وقال لا تنزع الرحمة الا من قلب شقي. فانظر الى قلبك والى سلوكك مع ولدك مع زوجك مع جيرانك ولو كانوا غير مسلمين. مع كل الناس هل انت على صراط - 00:17:51
الرحمة واللين حتى تنال هذا الشرف العظيم ان تكون النار حراما عليك. حتى ان من صلى الله عليه وسلم كما قالت امنا ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما - 00:18:11
ما لم يكن اثما. فيكون ابعد الناس تيسير في الزواج في المعاملات في البيع بالشراء بالتراحم بهذا ينال العباد بركات رب العالمين. لان الله يطلع على القلب وعلى النية فاذا وجد في القلب نور الرحمة انزل رحمته. اما من يعمل على الاثرة والانام - 00:18:31
والمصلحة الشخصية فلا يبالي بغيره او يحقر الناس او يشتد عليهم او يسيء اليهم فان هذا عبد قد تمس طمست بصيرته وابتعد عن رحمة رب العالمين سبحانه وبحمده. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الرحماء. ربنا اتنا في الدنيا - 00:19:01
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اجعلنا ارحم الناس بالناس وارغف الناس بالناس واشد الناس حبا للخير للناس. اعتق لقلب قوي على ضعيف. وبقلب غنين على فقير وبقلب عالي - 00:19:27
واجعلنا من الرحماء المتراحمين. اللهم انسنا بقربك نور قلوبنا بمحبتك ادمنا من كرمك اشملنا باحسانك اسبغ علينا نعمك وعافيتك. اللهم اجعلنا من ذوي القلوب الرحيمة الذين تحبهم ويحبونك وصلي اللهم وزد وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:19:47